

الباب الثاني

الترسانات البحرية

كانت مهمة الورش البحرية ، قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، مقصورة على القيام بالإصلاحات الصغيرة للسفن وبناء الصنادل والوحدات البحرية المساعدة ، نظراً لقلة إمكانيات تلك الورش ، واختارها إلى المعدات والآلات اللازمة لبناء السفن الكبيرة .

ولتلافى النقص في إمكانيات ورشنا البحرية ، وجهت الدولة عناية خاصة إلى بناء ترسانات حديثة ، واستكمال النقص في معدات الترسانات الحالية ، لتعزيز أسطولنا البحري بوحدات كبيرة مصنوعة بأيدٍ مصرية صميعة .

ترسانة بور سعيد البحرية ^(١) :

قامت هيئة قناة السويس في ٢٣ ديسمبر ١٩٦٠ ، احتفالاً بعيد النصر الرابع ، بإرساء حجر الأساس لترسانة بور سعيد البحرية ، ومنذ ذلك الحين دأبت على تزويدها رويداً رويداً بالفنيين ذوي الكفاءات العالية ، والمعدات والمنشآت

(١) نقلت هيئة قناة السويس ، اعتباراً من سنة ١٩٦٨ بسبب العدوان الإسرائيلي على منطقة القناة ، الجزء الأعظم من ورشها الرئيسية وترسانتها البحرية من بور سعيد إلى الإسكندرية ، بصة مؤقتة ، واستمر إنتاج الترسانة في ظروف التهجير المعصية للإسهام في دعم الأسطول التجاري العربي وأعمال المجهود الحربي ، والإعداد لمعركة العبور ، وإصلاح سفن المينة وغيرها من الجهات . . وأخذت الهيئة بمجرد إعلان قرار الانسحاب ، في إعادة مكاتها وورشها وترساناتها البحرية إلى منطقة القناة لاستئناف نشاطها الطبيعي فيها .

الأرضية والبحرية والقرقات والأحواض والأجهزة والآلات الحديثة إلخ . . . التي تبرز تكاليفها على أربعة ملايين جنيه ، لتضاهي أحدث الترسانات البحرية . وتعد ترسانة بورسعيد ، حالياً ، أكبر ترسانة لبناء السفن في الشرق الأوسط .

وكانت سفينة البضائع « قناة السويس » باكوورة إنتاج ترسانة بورسعيد البحرية ، وتبلغ حمولتها ٣٢٠٠ طن ، وطولها ٧٨,٩ متراً ، وعرضها ١٢,٧ متراً ، وغطائها ٦,٦ أمتار . وقدرة محركاتها ١٤٧٠ حصاناً ، وسرعتها ١٣,٤ عقدة في الساعة ، ورفع العلم المصري عليها في ٢٣ ديسمبر ١٩٦١ ، في ميناء بورسعيد إيداعاً بتشغيلها . وقطعت هذه السفينة المصرية الأولى ، بنجاح عظيم ، في أول سنة من تشغيلها ٨٥ ألف كيلومتر في أعالي البحار ، نقلت خلالها بعض وارداتها وصادراتها ، وبنت الترسانة البحرية ، بعد ذلك ، أربع سفن من نفس طراز وحمولة السفينة « قناة السويس » ، أولى السفن التي أنتجتها .

وافتحنت ترسانة بورسعيد رسمياً في ٢٣ ديسمبر ١٩٦٤ ، واستهلّت اعتباراً من هذا التاريخ ، عهداً جديداً في صناعاتها البحرية ، فبنت ست سفن حمولة كل منها ٤٢٠٠ طن ، وثلاث سفن حمولة ٦٥٠٠ طن دشنت آخرها السفينة « سيدى عبد الرحمن » في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٨ ، والسفينة ٦٥٠٠ طن ، يبلغ طولها الكلى ١١٨ متراً ، وعرضها ١٦ متراً ، وغطائها ٧,٥ أمتار ، وقدرتها ٥٠٠٠ حصان ، وسرعتها ١٥,٤ عقدة في الساعة وهي مجهزة .

وقد وضع المكتب الدولي لتحديد مرتبة السفن ^(٢) ، جميع السفن التي أنتجتها

(٢) تقدر مكاتب عالية تسمى « مكاتب الإشراف والتفتيش » ، مرتبة ودرجة السفينة على أساس قوتها وجودة صنعها إلخ . . . ولمرتبة السفينة أهمية كبيرة ، حيث إنها تؤخذ في الاعتبار عند تقدير قيمتها وإيجارها وقسط التأمين المنحق عليها .

ترسانة بورسعيد البحرية ، وكلها من سفن البضائع ، في الدرجة الأولى الممتازة .
وفي إمكان ترسانة بورسعيد البحرية ، في الوقت الحاضر ، بناء سفيتين سنوياً
حمولة كل منها ١٢٠٠٠ طن ، في الوقت نفسه ، أو سفينة واحدة حتى حمولة
١٨٠٠٠ طن في حوضها الجاف « ناصر » الذي يبلغ طوله ١٥٠ متراً ، وعرضه
٤٤ متراً ، وسيكون في إمكانها بعد إتمام مشروعات تطويرها وتوسيعها بناء أربع
سفن ، حمولة كل منها ١٢٠٠٠ طن سنوياً .

ولا تقتصر مهمة ترسانة بورسعيد البحرية على بناء سفن البضائع فحسب وإنما
تتعداها إلى بناء الكراكات ، ومنها الكراكاة الماصة الطاردة « محمود بونس » التي
تبلغ قدرتها ٨١٦٠ حصاناً ، وتستطيع التعميق حتى ٢٦ متراً ، وبناء كذلك
لشآت الإرشاد والأوناش العائمة والمعديات إلخ . .

وتقوم الترسانة ، بعد اقتناء الحوض العائم « عيد النصر » الذي يبلغ طوله
٢٣٠ متراً وعرضه ٤٤ متراً ، وارتفاعه ١٧,٤ متراً ، وقدرة رفعه ٢٥٠٠٠ طن ،
بإجراء عمليات الصيانة والإصلاح والعمرات للسفن التي تصل حمولتها إلى
٥٠٠٠٠ طن ، وتمثل حمولة غالبية السفن العابرة لقناة السويس ، أما ما زاد على
ذلك فتقوم بإجرائه في الماء ، وكانت عمليات الإصلاح مقصورة في الماضي ، كما
أسلفنا ، على السفن صغيرة الحجم .

وتوجه الترسانة عناية فائقة بمركز التدريب الذي أنشأته لتخريج أكبر عدد من
العمال المهرة في صناعة السفن ، ولإمداد الهيئة بالقدرات الفنية في مختلف المهن ،
وتستخدم فيه أحدث أساليب التدريب البصرية والسمعية في الدراسة ، والترسانة
في سبيلها إلى إنشاء مركز تدريب جديد ضمن خطة تطويرها المنتظر الانتهاء من
تنفيذها في آخر ١٩٨٣ ، وتربو تكاليفها على ٧٠ مليون جنيه .



the first of the two pages is the first page of the document.

ترسانة بور توفيق البحرية (٣) :

تقوم ترسانة بور توفيق ببناء للمنشات والقوارب والصالات والسفنوريات والأوتويسات النهرية التي تستخدم في الأغراض السياحية ، وتبلغ قوة الواحد منها ١٣٠ حصاناً ، وسعته ٨٠ راكباً (٤) .

كما تضطلع الترسانة كذلك بأعمال الصيانة والإصلاح للسفن والوحدات العائمة المختلفة التي تعمل في خليج السويس والبحر الأحمر على قزقاتها ، وتنفيذ الأعمال المختلفة لأقسام الهيئة بمدينة السويس وبورتوفيق ، وتأجير أوناشها البحرية حتى حمولة ١٠٠ طن . والأرضية حتى حمولة ٢١ طناً ، للجهات الخارجية والشركات التابعة لهيئة قناة السويس (٥) .

ومجرى العمل حالياً في بناء الترسانة الجديدة ببورتوفيق لتساير التطورات العلمية الحديثة ، ورفع كفاءتها ، وتطوير نظم العمل فيها بإدخال أحدث أساليه على حلقات الإنتاج .

شركة القناة لأعمال الموانئ :

أسست هذه الشركة ، التابعة لهيئة قناة السويس ، في سنة ١٩٦٥

(٣) نقلت بصفة مؤقتة ، إيان العدوان ، إلى إمابة من ضواحي القاهرة .

(٤) تقوم حالياً شركة القناة للإمشاعات البحرية ببناء أوتويسات نهرية سعة ١٦٠ راكباً ، وقد سلمت ١٥ منها لهيئة النقل العام بالقاهرة ، وهي في سبيل بناء ١٥ أوتويساً آخر لنفس الهيئة .

(٥) الشركات التابعة للهيئة عددها سبع وهي بالترتيب تبعاً لرأس مالها : القناة لأعمال الموانئ ، القناة للإمشاعات البحرية ، ترسانة السويس البحرية ، الأعمال الهندسية البرسيمية ، التماسح لبناء السفن ، القناة للحبال ، والقناة لرباط وأنوار السفن .

بالإسماعيلية ، وتقوم بدراسة وتصميم وتنفيذ المشروعات الإنشائية البحرية على اختلاف أنواعها ، من حواجز أمواج ، وأرصفة ، ومراسي ، وأحواض جافة ، وقرقات ، وسحارات تحت الماء ، ومنائر ، وعلامات إرشاد وجميع الأعمال المدنية والتركيبات والتجهيزات الميكانيكية والكهربائية المتعلقة بهذه التشييدات ، كما تقوم كذلك بإنشاء وتطوير الموانئ وأعمال التطهير والقطر والإنقاذ ، والانتشال البحري ، وحماية الشواطئ داخل جمهورية مصر العربية وخارجها .

وقد اشتركت الشركة في عمليات إعادة الملاحة في القناة بانتشال وإزالة العوائق من المجرى الملاحي بعماها ومعداتها ، كما ساهمت مساهمة فعالة في المشروع الضخم لتطوير القناة بنشيد قسونات لرباط السفن ، وإنشاء شمعات رباط جديدة ، وإزالة ٧ كيلومترات من الترسبات القديمة ، وإنشاء ١٧,٦ كيلومتراً من الترسبات الجديدة على جانبي القناة ، وتطهير ٩ ملايين متر مكعب من الرمال في القطاع الشمالي للقناة (بورسعيد) .

واستلمت الشركة عصر الانفتاح ، بتطوير إنتاجها وقدراتها ، وذلك بتكوين شركة القناة العالمية لمشروعات التطهير والأعمال البحرية ، بالاشتراك مع شركتين^(٦) من شركات الهيئة وشركة التطهير والمقاولات البحرية بلوكسمبرج ، المتخصصة في أعمال الحفر تحت الماء ، للقيام بأعمال التطهير ودراسة وتصميم وتنفيذ مشروعات الموانئ والأرصفة وحواجز المياه والإنشاءات البترولية البحرية والبرية ، ومشروعات الري وغيرها من المشروعات الكبرى .

(٦) شركة التساح لبناء السفن وشركة الأعمال الهندسية البورسعيدية ، طرف مصري ،

بنصيب ٣٠٪ من رأس مال الشركة

لرسانة السويس البحرية^(٧) :

لرسانة السويس البحرية من الشركات التابعة لهيئة قناة السويس ، وأنشئت في ١٩٦٣ ببور توفيق ، وتقوم بصيانة وإصلاح السفن والوحدات البحرية المختلفة وحفارات البترول ، وتنفيذ جميع الأعمال المعدنية من جبالونات وكبارى ومواسير صلب الخ . .

وتباشر الشركة إصلاح وإجراء العمرة السنوية للسفن العربية والأجنبية ، ويشمل ذلك إصلاحات البدن والمحركات الرئيسية والمساعدة والأعمال الكهربائية والميكانيكية داخل حوضها الجفاف الذى يبلغ طوله ١٤١,٥ متراً وعرضه ٢١,٥ متراً ، ويسمح بدخول السفن حتى حمولة ١٢٠٠٠ طن ، أو إصلاحها على الطبيعة في خليج السويس ، وتعد هذه الشركة من أكبر شركات إصلاح السفن بمنطقة القناة عامة ، وخليج السويس خاصة .

وتقوم الشركة ، بعد التوسيعات الكبيرة التى قامت بها بعد العدوان ، باستكمال مبانيها وتطوير معداتها بإنشاء ورشة حديثة ، وتطوير محطة القوى الموجودة حالياً ، وتعزيزها بأحدث الطلبات والمكينات الخ . . كما تعاقدت على شراء قرق ميكانيكى حمولة ٧٠٠ طن ، وحوض عائم حمولة ١٥٠٠٠ طن ، وورشة عائمة وقاطرات الخ . لرفع كفاءتها لمواجهة التطوير العالمى في بناء وإصلاح السفن .

(٧) نقلت بصفة مؤقتة ، إبان العدوان ، إلى بلاق ومسطرد من ضواحي القاهرة ، وسفاجا على البحر الأحمر .

شركة القماح لبناء السفن^(٨) :

هى إحدى الشركات التابعة لهيئة قناة السويس ، وأسست فى ٧ أبريل ١٩٦١ ، فى الإسماعيلية ، وتقوم بصناعة وإصلاح القاطرات البحرية والكراكات ومواسيرها . والأوتاش العائمة ، والسفن الصغيرة ، وسفن الإرشاد ، والمنشآت السريعة للركاب ، والخدمة ، والإطفاء ، والبثونات ، والإنشاءات المعدنية ، كما توسعت الشركة فى إنشاء أرصفة بحرية ، وجنائر معدنية خاصة بحقول البترول البحرية ، وكذلك تركيب خطوط مواسير بحرية ومراس للسفن ، وبناء شمندورات الرباط والتغذية .

وقد بُنى فيها ، منذ تاريخ إنشائها ، عدد كبير من القاطرات البحرية للموانئ ، وأعلى البحار ، وإطفاء الحريق الخ . . تتراوح قدرتها ما بين ٣٣٠ حصاناً ، و ٦٠٠ حصان ، وكراكات ضراوات مختلفة . وصنادل برفاصين ، أو بقاع متحرك ذى أبواب ، وبثونات وسطية وطرفية ، وهى فى سبيل إنتاج قاطرات ضخمة قدرة ٦٠٠٠ حصان ، وكراكات بقواديس سعة ٨٥٠ لتراً ، تعد من أكبر الكراكات وأحدثها .

وكانت هذه الوحدات جميعها تستورد من الخارج بأسعار باهظة ، ويوفر صنعها محلياً على الدولة ما يقرب من مليون جنيه من العملات الصعبة سنوياً ، هذا بالإضافة إلى امتداد نشاط الشركة إلى الأسواق العالمية ، فقد قامت ببناء قاطرات

(٨) تفت ورشها مؤقتاً ، فى فترة العدوان ، فى إمبابة من ضواحي القاهرة وفى أبى قير بالقرب من الإسكندرية .

لليبيا ، وتنفيذ الخط البرى والبحرى لنقل البترول فى ميناء طرطوس بسوريا ،
والإشتراك فى مناقصات دولية لبناء سفن للكوييت والعراق وغيرها من الدول .

ترسانة الإسكندرية :

تقع داخل الميناء الغربى لمرفأ الإسكندرية . فى قلب الخطوط الملاحية المتجهة
من وإلى الشرق الأقصى . وتعد واحدة من الترسانات الحديثة المتميزة فى بناء
وإصلاح السفن ، فى حوض البحر المتوسط .

الترسانة لديها قرقان مائتان شبه مغمورين بطول ١٨٠ متراً وعرض ٢٨ متراً ،
وقرق ميكانيكى مكون من أربع سكك بطول ٦٠ متراً ، وطاقة رفع العربة
٦٠٠ طن مما يعطيها إمكانيات لبناء سفن حتى حمولة ٣٠٠٠٠ طن ، وحوض
جاف مجهز بأوناش حديثة بطول ٢٦٣ متراً وعرض ٣٩,٦ متراً وعمق ٩,٥٠ أمتار
لإصلاح السفن حتى حمولة ٨٥٠٠٠ طن ، وآخر صغير بطول ١٥٨,٥ متراً
وعرض ١٨,٩ متراً وعمق ٦,٤ أمتار لإصلاح السفن حتى حمولة ١٠٠٠٠ طن .
وتصل إجمالى أطوال الأرصفة للسفن تحت الإصلاح إلى ١٠٠٠ متر .

وتقوم الترسانة ببناء سفن البضائع العامة حتى حمولة ٢٠٠٠٠ طن . وناقلات
البترول حتى حمولة ٣٠٠٠٠ طن ، بطاقة إنتاج سنوى ٥٢٠٠٠ طن تقريباً ،
و ناقلات تموين سواحل حمولة ٥٠٠ طن ، وصنادل حتى حمولة ٧٨٠ طناً ،
وقاطرات وكبارى وأبراج بترول إلخ . .

وتركز الترسانة إنتاجها فى بناء أنواع متطورة من سفن البضائع الخفيفة ، فبنت
التي عشرة سفينة تتراوح حمولتها ما بين ٦٥٠٠ و ١٣٧٤٠ طناً ، وصُلِّمت ثلاث
من السفن الأخيرة للاتحاد السوفيتى . وهى بطول ١٤٠ متراً وعرض ٢٠,٦٠ متراً

وعمق ١٢ متراً وقوة ٩٠٠٠ حصان ، وسرعة ١٧,٧٠ عقدة في الساعة .
 وقامت الترمانة بتطوير كفاءتها بإدخال نظام القطع بالغاز بالتحكم الرقوى ،
 وإدخال كذلك - في أول ١٩٨٠ - ماكينة تنظيف ودهان وتنجيف الألواح آلياً
 إلى خط إنتاج ورش البدن الرئيسية ، وجارى تطوير مركز الحاسب الإلكتروني ، كما
 أعدت الترمانة دراسات لتجديد معداتها وتطوير إمكانياتها بالأشتراك مع إحدى
 المؤسسات الملاحية اليابانية الكبرى .

• • •

وبفضل هذه الترمانات البحرية وإمكانياتها الكبيرة ، أصبح في مقدورنا بناء
 كل ما نحتاج إليه من السفن والوحدات العائمة المختلفة . والإسهام في بناء بعض
 الوحدات البحرية للدول العربية والأجنبية ، والقيام بإصلاح وصيانة الغالبية
 العظمى من السفن التي تعبر مياهنا ، بصفة عامة ، وسفن الأسطول التجارى
 المصرى بصفة خاصة ، حرصاً على عدم تعطيل وحداته وتشغيله ، بصفة منتظمة
 على مدار السنة هذا بعد أن كانت السفن الكبيرة الحجم - سواء ما كان منها تابعاً
 لأسطولنا التجارى أو للشركات الأجنبية - تقطر إلى أحواض الإصلاح في إحدى
 الموانئ الخارجية ، إذا ما حدث لها خلل مفاجئ ، في أثناء وجودها في مياهنا .

